في كلمة رئيس الجمهورية الموجهة إلى اللقاءات التشاورية للمؤتمر الشعبي العام:

المخرج لأزمتنا المتكررة في اليمن هو الاتفاق على مضامين الدولة المدنية الحديثة واللامركزية

سوف نواصل مشوارنا الوطني من أجل يمن جديد ديمقراطي وموحد

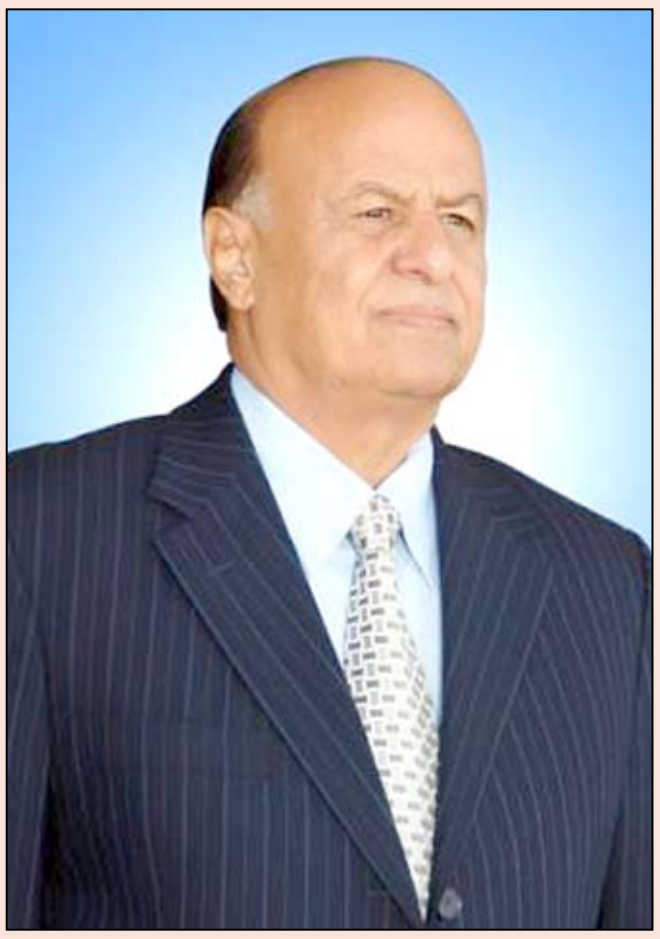

صنعاء/ المؤتمرنت:

وجه المشير عبدربه منصور هادي _ رئيس الجمهورية.. النائب الأول لرئيس المؤتمر.. الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، كلمة للقاءات التشاورية لقيادات وفروع المؤتمر الشعبي العام في عموم محافظات الجمهورية، حيا فيها قيادات المؤتمر المشاركين في الفعالية التنظيمية التشاورية المنعقدة في أمانة العاصمة وعدن والمكلا التي يأتي انعقادها في ظل ظروف استثنائية .

وقال الرئيس هادي _ مخاطبا اللقاءات التشاورية للمؤتمر_ : إنكم بهذه الخطوة الإيجابية تؤكدون على تلك الروح الدؤوبة والمسؤولية التي اتسم بها المؤتمر الشعبي العام كتنظيم وطني وشعبي جسد الوسطية والاعتدال واستلهام التطلعات الوطنية ، وحث رئيس الجمهورية المشاركين في اللقاءات التشاورية لفروع المؤتمر الشعبي العام في عموم محافظات الجمهورية، على الوقوف في هذا اللقاء التشاوري ،كقيادات مجربة، أمام كافة القضايا والتطورات بوعي عميق وإدراك لحقائق الواقع ومتطلباته.

وأشار الرئيس هادي إلى أن التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي كان لقيادة المؤتمر شرف اقتراح بنودها والعمل مع الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والأصدقاء في العالم الحريصين على أمن اليمن واستقراره ووحدته، مثلت الإنقاذ الحقيقي للوطن وخطوة إيجابية وحكيمة وضعت اليمن في المسار الصحيح نحو التسوية السلمية ، مؤكدا الاستمرار في المضي من أجل يمن جديد، ديمقراطي وموحد، معتمدين على الله ثم على الشعب اليمني العظيم الذي ساند عملية التغيير، ووقف يدعم خطواتنا لتحقيق الاستقرار والحفاظ على الدولة الموحدة.

وتمنى الرئيس هادي في ختام كلمته للقاء التشاوري لفروع المؤتمر الشعبي العام في عموم محافظات الجمهورية النجاح، وللمؤتمر الشعبي العام المزيد من السداد والرشد والتوفيق في أداء مهامه الوطنية تجسيداً لدوره التاريخي في الدفاع عن المصالح العليا للوطن.

وفيما يلي نص كلمة رئيس الجمهورية – النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام الموجهة للقاءات التشاورية للمؤتمر:

القضية الجنوبية ستكون الأكثر أهمية والأولى بالاهتمام في مؤتمر الحوار الوطني

أنتم مطالبون كقيادات مجربة بالوقوف أمام كافة القضايا بوعي عميق وحرص مسؤول

سنمضي في تنفيذ البرنامج الاقتصادي بالتزامن مع برنامجنا السياسي

بتحقيق المزيد من النجاحات في تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية جعلنا عملية التغيير مساراً لا رجعة فيه

الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر الشعبي العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم وانتم تعقدون هذه الفعالية التنظيمية التشاورية وبهذا الحضور الطيب المتميز وفي ظل ظروف استثنائية يخوض الوطن غمارها في إطار عملية الانتقال المنشود نحو الاستقرار وبناء اليمن الجديد الذي يتطلع إليه كافة أبناء شعبنا على امتداد الوطن كله.

إنكم بهذه الخطوة الإيجابية تؤكدون على تلك الروح الدؤوبة والمسئولة التي اتسم بها المؤتمر الشعبي العام كتنظيم وطني وشعبي جسد الوسطية والاعتدال واستلهام التطلعات الوطنية وحمل مع غيره من القوى والفعاليات الوطنية مشعل الحرية والديمقراطية والبناء والتغيير الإيجابي نحو الأفضل وعليكم الشعور بالاعتزاز والفخر بدور تنظيمكم ومكانته وتاريخه وبما حققه من أجل الوطن وفي المقدمة منجز الوحدة العظيم الذي ينبغي الحفاظ عليه في إطار رؤية شاملة ومتجددة ينتجها الحوار الوطني وبما يرسخ اللحمة الوطنية ويحقق لكل أبناء الوطن في شرقه وغربه وشماله وجنوبه تطلعاتهم وغاياتهم المرجوة في الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار.

ولهذا فإن من المؤمل منكم – أيها الإخوة والأخوات – أن تقفوا في هذا اللقاء التشاوري كقيادات مجربة أمام كافة القضايا والتطورات بوعي عميق وإدراك لحقائق الواقع ومتطلباته وحرص واجب ومسئول مستلهمين كافة الظروف والتحديات والتحولات التي يشهدها الوطن على أكثر من صعيد.. وما الذي ينبغي أن ينهض به المؤتمر منفرداً أو بالشراكة مع الآخرين من أجل تجاوز أي عثرات واستلهام المستقبل المنشود للوطن.

لقد كان التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والتي كان لقيادة المؤتمر شرف اقتراح بنودها والعمل مع الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والأصدقاء في العالم الحريصين على أمن اليمن واستقراره ووحدته، قد مثلت الإنقاذ الحقيقي للوطن وخطوة إيجابية وحكيمة وضعت اليمن في المسار الصحيح نحو التسوية السلمية.

سوف نواصل أيها الإخوة والأخوات مشوارنا الوطني من أجل يمن جديد، ديمقراطي وموحد، معتمدين على الله ثم على الشعب اليمني العظيم الذي ساند عملية التغيير، ووقف يدعم خطواتنا لتحقيق الاستقرار والحفاظ على الدولة الموحدة.

لقد حققنا المزيد من النجاحات على طريق تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وجعلنا عملية التغيير مساراً لا رجعة فيه، وحافظنا على وحدة الموقف الوطني، حينما كان الآخرون يذهبون إلى طريق آخر، واستطعنا الحصول على دعم المجتمع الدولي، والأشقاء وعلى وجه الخصوص الأشقاء في المملكة العربية السعودية، الذين آزرونا في الشهور الماضية وساندوا بدعم مطلق كل خطواتنا.

وها نحن الآن، وبعد الانتخابات الرئاسية، التي وطدت دعائم الشرعية الدستورية، وحالة الوفاق الوطني ومثلت في نهاية المطاف نقطة تحول مضيئة بين مرحلتين، نمضي بثبات نحو تنفيذ ما تبقى من مهام المرحلة المنصوص عليها في المبادرة الخليجية، ونجري تحضيرات بهمة عالية وثقة مطلقة لمؤتمر الحوار الوطني الذي نعول عليه كثيراً في إحداث التوازن، وتحقيق الوفاق الوطني الدائم، وبناء الدولة المدنية الحديثة و اللامركزية.

إننا متأكدون من أننا على مرمى حجر من تحقيق كل الأهداف التي نصبو إليها والتي يتطلع إليها أبناء اليمن، كل أبناء اليمن، وطن موحد، وآمن وديمقراطي ومستقر، برغم الصعوبات التي تبرز أمامنا هنا وهناك، وفي ظل عدم إدراك البعض منا لعظمة ما يحدث من تحول كبير في مسار التقدم في بلادنا، أو سلبية البعض الآخر.

أيها الإخوة، أيتها الأخوات..

بعد أيام سنعقد مؤتمر الحوار الوطني، إنه المحطة الأكثر أهمية في مسار التسوية السياسية وعملية الانتقال والتغيير، سوف يقف المؤتمر أمام جملة من الموضوعات الهامة التي سيمثل الاتفاق الوطني حولها رافعة للتحول والبناء. ومن المؤكد أن القضية الجنوبية ستكون الأكثر أهمية والأولى بالاهتمام من قبل المؤتمر. سنبذل قصارى جهودنا لجعل مطالب أهلنا في الجنوب أمراً قابلاً للتحقق، سنعيد للعدالة وجهها الحقيقي، وسنحقق المساواة لأهلنا هناك ولكافة أبناء اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه.

سنبحث بموضوعية في أسباب الأزمة وعوامل ظهورها وسنشجع المناقشات والنتائج الإيجابية التي سيتمخض عنها مؤتمر الحوار الوطني لمعالجتها، إننا هنا لن نحجر على رأي، ولن نمنع طرفاً من الحضور، وليس لدينا سقوف، أو خطوط حمراء مرجعيتنا فقط هو الحفاظ على يمن موحد ومستقر وآمن، وهي مهمة قد التزمنا بتحقيقها أمام الشعب اليمن، ويساندنا في طريق الوصول إليها موقف دولي وإقليمي داعم ومؤيد بقوة.

إن مهمتنا الإستراتيجية والمركزية في نهاية المرحلة هي وضع اليمن على مسار جديد مختلف يحقق الرضا للجميع، وإننا لملتزمون بتحقيق هذه الأهداف وسنناضل بعزيمة لا تلين، وبصبر دؤوب من أجل تحقيقها.

أن أزمة الجنوب، وبعض مناطق اليمن الأخرى تعود في جانب منها إلى حرمانها من حقها في الحصول على نصيب عادل من الثروة والسلطة، وقد التزمنا بأن نعيد لهذه المقولات قيمتها ومعناها الحقيقيين، إننا نتوقع أن يضع مؤتمر الحوار الوطني الأساس الدستوري والقانوني للدولة المستقبلية شكلاً ومضموناً ومحتوى ويعيد صياغة شكل ومضمون الدولة التي نحلم بها، دولة القانون والمواطنة المتساوية والحكم الرشيد.

وفي بحثنا عن حل عادل لقضية صعدة فإننا سنشجع المزيد والمزيد من الحوار حول الوضع هناك، والمآلات التي ذهبت إليها هذه القضية التي أرقت المجتمع اليمني طوال السنوات الماضية، إننا نؤكد لأهلنا هناك بأننا نقف إلى جانب مطالبهم العادلة وحقهم في رفض أي شكل من أشكال الظلم أياً كان مصدره، إننا هنا نجدد تأكيدنا أن وحدة اليمن وأمنه واستقرار هي أولوية في برنامجنا السياسي والوطني، إن المخرج لأزمتنا المتكررة في اليمن هو الاتفاق على مضامين الدولة المدنية الحديثة واللامركزية والتي لا تتفق مع أي شكل من أشكال العنف السياسية أو الاجتماعي ، تحت أية ذريعة كانت مذهبية أو مناطقية.

إننا ندعو كل القوى الوطنية والحريصة على استقرار ووحدة اليمن للتعاون والتضامن، والعمل المشترك، لتجاوز العقبات .و سنشجع الجميع على خوض مناقشات واسعة حتى نصل إلى اتفاق وتوافق حول قضايا الخلاف التي سببت الأزمة وأنتجت مخرجاتها.

الأخوات العزيزات أيها الشباب، الحاضرون جميعاً:

ستكون اليمن أفضل في المستقبل بالقدر الذي تحقق فيه مشاركة واسعة وعادلة للمرأة والشباب، فالمرأة هي نصف المجتمع ويقال كل المجتمع، سنجعل مشاركتها ووجودها حقيقياً وفاعلاً على مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية أما الشباب هم الحاضر وكل المستقبل وهم قوة التغيير وهدفه، وعليهم نعول كثيراً في نجاح الحوار الوطني، ودعم التسوية السياسية والخروج من الأزمة.

سنحافظ بكم أيها الشباب وبدعم كل قوى المجتمع على وحدة اليمن واستقراره، وعليكم مهام كبيرة، وأولها عدم السماح للمتطرفين الحاقدين على أمن الوطن، وأمن المجتمع بتحقيق أهدافهم المسمومة .. إن دورات العنف والتطرف والغلو يجب أن تتوقف، كما يجب ألا يكون للإرهاب مكان في مجتمع عرف التسامح والإخاء والمحبة طوال تاريخه القديم والحديث، نحن شعب عاش في وئام عقوداً وقروناً طويلة، وتلك كانت واحدة من حقائق الواقع في اليمن، لذا واجبكم كبير في رفض وفضح كل الدعوات المناطقية، والعرقية والطائفية، التي يرغب البعض في إنتاجها من جديد بعد نصف قرن من الثورة، والجمهورية والوحدة وهي منجزات ما كان يمكن تحقيقها تحت اي دعاوى أو مطالب خارج نطاق الإرادة الوطنية الواعية تعيد إنتاج الماضي بمآسيه وأوجاعه.

إن المبادرة الخليجية هي مرتكزنا وقاعدتنا للتغيير والانطلاق نحو المستقبل، لقد توافقنا ومعنا كل القوى الوطنية الأخرى المؤتلفة في حكومة الوفاق الوطني على أن نمضي في تنفيذها وآليتها بحرص شديد مستندين إلى المصالح العليا للوطن والشعب اليمني.

لقد أخذنا على عاتقنا إعادة توحيد الجيش والأمن الذي قسمته الأزمة ، إن وحدة الجيش والأمن وإعادة هيكلتها هما واحدة من المهام الكبيرة الملحة أمامنا إن بقاء الجيش والأمن منقسماً أمر يهدد العملية السلمية كلها، بل ويهدد استمرار وحدة الوطن واستقراره، وهو أمر لا يمكننا القبول به، يجب أن تكون هناك قيادة عسكرية وأمنية موحدة، وقيادة سياسية واحدة للجميع، إن ما اتخذناه من إجراءات قد حققت الهدف منها وجعلت عملية التوحيد والهيكلة ممكنة، كما أنها وذلك أمر مهم قد فرضت الاستقرار والأمن الذي ننعم به جميعاً اليوم.

وقد أثبتت الجهود الوطنية المخلصة لاحتواء الأزمة وزيارتنا الأخيرة إلى الولايات المتحدة أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذا زيارتنا للدول الأوروبية والمملكة العربية السعودية واللقاء بقادتها وزعمائها.

إن تحقيق الرخاء والاستقرار في اليمن قد غدا أمراً ممكناً ومتاحاً بفضل الالتفاف الوطني الواسع الداعم للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، لقد دعم الأشقاء والأصدقاء برنامجنا الاقتصادي، وقدموا لنا في مؤتمر المانحين في الرياض - ونيويورك المزيد من الدعم المادي والمعنوي. إن عهداً من التنمية الاقتصادية التي تحقق تطوراً ملموساً في الحياة المعيشية للمواطنين سوف يتحقق.

سنمضي في تنفيذ البرنامج الاقتصادي بالتزامن مع برنامجنا السياسي والأمني، فغايتنا سامية، وهدفنا عظيم، ونحن واثقون من تحقيقه.

ختاماً أتمنى للقائكم النجاح وللمؤتمر الشعبي العام المزيد من السداد والرشد والتوفيق في أداء مهامه الوطنية تجسيداً لدوره التاريخي في الدفاع عن المصالح العليا للوطن.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية

النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام - الأمين العام

صنعاء 8 نوفمبر 2012